العدد 1542 - السنة السادسة
الثلاثاء 13 جمادى الآخرة 1434 - الموافق 23 ابريل 2013
Tuesday 23 April 2013 - No.1542 - 6th Year

المعارك العنيفة تتواصل.. وأنباء عن مجزرة جديدة في «جديدة الفضل»

الحرب السورية تنتقل إلى الأراضي اللبنانية.. والأسد مجدداً: لا مهادنة مع الإرهاب

■ «الجيش الحر» يعلن وقف عمليات القصف لإفساح المجال أمام مبادرة لبنانية - سورية لإنهاء المواجهات

مقاتلو المعارضة على مشارف الحدود اللبنانية

الأسد مستقبلاً الوفد اللبناني

■ وفد لبناني يؤكد عقب لقائه الأسد: تتحمل الشعوب العربية مسؤولية إفشال المخططات التي تستهدف سوريا

عواصم - «وكالات»: استقبل الرئيس السوري بشار الأسد أمس الاول وفدا من لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية.

وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع العربية والإقليمية عموما وفي سوريا ولبنان على وجه الخصوص.

وأشار الأسد إلى تحسن الأوضاع في سوريا بفضل صمود الشعب السوري والتفافه حول جيشه الباسل مؤكدا أنه لا مجال للمهادنة مع المجموعات التكفيرية والإرهابية وأن سوريا ستواجه بحزم الإرهاب بكل أشكاله بالتوازي مع استمرار الحكومة بالعمل لتنفيذ البرنامج السياسي لحل الأزمة.

وشدد الرئيس الأسد على أن قوة لبنان في قوته وليس في ضعفه وأن غنى لبنان وسوريا وتنوعهما السياسي والثقافي والاجتماعي يعزز قوتهما في مواجهة الغزو الفكري الذي تتعرض له المنطقة وفي إحباط المخططات الخارجية الساعية إلى خلق سايكس بيكو جديد يقسم المنطقة على أساس طائفي ومذهبي وعرقي.

وأضاف الأسد إن ما تشهده الساحة العربية في هذه الفترة يؤكد الحاجة إلى أفكار وطروحات توحيدية جامعة.. وسوريا ولبنان كان لهما دائما دور ريادي في خلق وتعزيز مثل هذه الأفكار وخاصة عبر الأحزاب القومية والعربية والناصرية وهذا ما ساهم إلى حد بعيد في نشر وتقوية الشعور القومي العروبي.. نحن اليوم بحاجة أكثر من أي وقت مضى لاستثمار هذا الدور في مواجهة محاولات التقسيم والتفرقة التي نواجهها.

من جهتهم أكد أعضاء الوفد تمسك اللبنانيين بالعروبة والمقاومة وأشاروا إلى أن ما تتعرض له سوريا يستهدف كل الأمة العربية وليس سوريا فحسب وأن جميع الشعوب العربية معنية بإفشال المخططات التي تستهدف دور سوريا القومي وإسلامها الحضاري المعتدل مؤكدين أن سوريا ستبقى عرين المقاومة والحاضن لها والمدافع عنها.

ووصف أعضاء الوفد شهداء الشعب السوري وجيشه بأنهم عزة الأمة العربية وكرامتها مؤكدين دعمهم لسوريا في مواجهة ما تتعرض له.

ميدانيا قالت مصادر لبنانية وسورية ان القوات السورية ومقاتلين لبنانيين من الشيعة هاجموا مناطق يسيطر عليها مقاتلو القوات السورية على حدود البلدين امس الاول.

واضافت المصادر ان بلدتين على الأقل كانتا تخضعان لسيطرة مقاتلين من المعارضين السنة في منطقة القصير قرب نهر العاصي سقطتا بعد تصاعد اشتباكات طائفية أواخر الأسبوع الماضي الأمر الذي يهدد بتدخل مقاتلي حزب الله الشيعي المدعوم من ايران بشكل مفتوح في المعارك.

وقال مقيمون ان صواريخ قصفت بلدة الهرمل وهي معقل لحزب الله في سهل البقاع اللبناني يوم السبت فالحقت أضرارا دون ان تتسبب في سقوط قتلى أو جرحى وأن مقاتلا لحزب الله لاقى حتفه في قرية زيتا بسوريا.

وقال نشطاء للمعارضة ان ستة مقاتلين معارضين قتلوا في اشتباكات بالقصير يوم الأحد وقتلت امرأة في قصف للقوات القوات السورية للمنطقة.

« لوفيغارو» الفرنسية: الأردن يفتح مجاله أمام الطيران الإسرائيلي لضرب سوريا

باريس - «وكالات»: قالت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية امس إن الملك الأردني عبد الله الثاني قرر فتح المجال الجوي لبلاده أمام طائرات سلاح الجو الإسرائيلي، مما يتيح لها وصولا سريعا لسوريا.

وأوضحت الصحيفة أنها علمت من مصادر عسكرية غربية في الشرق الأوسط أن الملك عبد الله قرر فتح المجال الجوي لسلاح الجو الإسرائيلي في «إيماءة قوية واستثنائية»، مشيرة إلى أن القرار «المعروف لعدد قليل من أجهزة الاستخبارات الغربية» تم اتخاذه خلال زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما للأردن الشهر الماضي.

وأضافت أنه تم فتح ممرين جويين للطائرات الإسرائيلية: أحدهما من جنوب الأردن من صحراء النقب، والآخر شمال عمان، مما يتيح للطائرات التي تنطلق من قاعدة قرب تل أبيب وصولا سريعا إلى سوريا. وأشارت الصحيفة إلى أن فتح المحور الأردني يتيح لإسرائيل إمكانية الابتعاد عن سماء جنوب لبنان، حيث يخشى الإسرائيليون ردا من حزب الله، لافتة إلى أن هذا القرار ينطوي على مخاطرة من قبل الملك الأردني.

■ بيان مشترك لمقاتلي المعارضة وجبهة النصرة يهدد بنقل الصراع إلى داخل لبنان

معارضون للأسد وسط حلب

وذكر بيان مشترك لقيادة مقاتلي المعارضة في القصير وجبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة بثته محطة اورينت الناطقة باسم المعارضة ان الوية مقاتلي المعارضة ستنقل المعركة الى لبنان اذا استمر الهجوم الذي يدعمه حزب الله.

واضاف البيان ان مقاتلي المعارضة سيستخدمون دبابات وصواريخ لضرب مدينة بعلبك اللبنانية التي تقطنها اغلبية شيعية وسيدخلون مقاتلين الى الاراضي اللبنانية لمهاجمة حزب الله هناك.

وقال الناشط هادي العبد الله متحدثا من القصير ان حزب الله والميليشيا الموالية يدفعون من سهل البقاع في اتجاه القصير في حين يتجه الجيش السوري جنوبا من حمص في حركة كماشة تهدف الى انهاء وجود قوات المعارضة على طول الحدود.

واضاف ان الايام القليلة الماضية شهدت هجمات من قوات حزب الله على قرى جديدة حول القصير موضحا ان حزب الله وحلفاءه سيطروا بالفعل على ثماني قرى وبلدات على طول الحدود داخل سوريا.

وقال ان هذا جزء من استراتيجية اكبر للسيطرة على حمص وربطها بالبقاع والساحل مشيرا الى المناطق العلوية الواقعة قرب البحر المتوسط حيث تشك المعارضة بان الاسد سينقل قاعدته اليها وينشئ جيبا علويا اذا اصبح الدفاع عن موقفه في دمشق متعذرا.

وقال العبد الله ان مقاتلي المعارضة لا يريدون الوصول الى مرحلة يتعين عليهم فيها ضرب الاراضي اللبنانية عشوائيا.

واضاف ان المعارضة لن تطلق نيرانها اذا اوقفت الهجمات على القصير والبلدات المحيطة بها.

وفجر الامس أعلنت قيادة أركان «الجيش السوري الحر» عن وقف عمليات القصف على الأراضي اللبنانية إفساحا في المجال أمام مبادرة تقوم بها شخصيات لبنانية وسوريا لإنهاء المواجهات التي قالت إنها تجري بعنف مع حشود من حزب الله اللبناني تحاول التقدم نحو بلدة «القصير» بريف حمص، محذرة من «حرب مفتوحة» بحال فشل العملية السياسية.

وأصدرت قيادة «الجيش السوري الحر» ممثلة بهيئة الأركان بيانا أعربت فيه عن «أسفها وتنديدها» بما وصفتها بـ «التجاوزات واستباحة الأراضي السوريا التي قام بها مقاتلو حزب الله في الأيام الأخيرة وبالتحديد في قرى ريف القصير الغربية»، مؤكدة أنها «معنية تماما بالسلم الأهلي والجغرافي على جانبي الحدود السورية».

وأعلنت قيادة «الجيش الحر» انطلاق عملية سياسية تقوم بها شخصيات لبنانية بارزة، وشخصيات من القوات السورية، مشددة على أنها ستتوقف عن قصف أي بقعة من الأراضي اللبنانية، «كبادرة حسن نية لانتمام هذه العملية السياسة»، مضيفة: «بالمقابل نحن ننتظر أن يلتزم حزب الله بهذه المبادرة التي تبدأ اليوم صباحا، وسيتم الإعلان عن كامل تفاصيلها يوم غد».

وحذر البيان بأن فشل العملية السياسية وامتناع حزب الله عن الانسحاب من الأراضي السورية «يؤذن بحرب مفتوحة ستجعل لزاما على الجيش الحر إعلان تعبئة كتائبه والدفاع عن أرض الوطن بكل الوسائل المتاحة».

وسبق صدور البيان إعلان القوات السورية أن قوات تابعة لحزب الله، بالتعاون مع الجيش السوري «ما زالت تتقدم في ريف حمص الغربي باتجاه مدينة القصير» وباتت على بعد ثلاثة كيلومترات منها، داعية كتائب الجيش الحر بالمنطقة إلى التدخل، مع التحذير من «كارثة إنسانية في حال تم سقوط القصير».

وعلى صعيد ميداني متفصل قال نشطاء في القوات السورية إن قوات الحكومة استولت على بلدة بالقرب من دمشق، وقتلت نحو 80 شخصا، بينهم نساء وأطفال.

ويقول النشطاء إن الجيش اقتحم بلدة جديدة الفضل بعد خمسة أيام من القتال المحتدم.

وقالت «سانا» إن القوات الحكومية «كبدت الإرهابين خسائر فادحة» في البلدة.

وتأتي عمليات القتل الأخيرة بينما يحاول الجيش الحكومي استعادة سلسلة من المناطق التي سيطرت عليها المعارضة المسلحة بالقرب من دمشق.

■ المعارضة تعلن سيطرتها على كتيبة العلقمية الإستراتيجية في مطار منغ العسكري

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره بريطانيا، إنه تمكن من التعرف على 80 شخصا قتلوا في جديدة الفضل جنوب غربي العاصمة دمشق. وهناك تقارير عن مقتل 250 شخصا.

ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن ناشط في المنطقة قوله إن 85 شخصا أعدموا على الفور.

وأكدت وكالة سانا وقوع القتال في جديدة الفضل.

وقالت سانا إن عددا من «الإرهابيين» قتلوا دون تقديم المزيد من التفاصيل.

وعلى صعيد آخر أعلن الجيش السوري الحر سيطرته على كتيبة إستراتيجية في حلب، بينما جددت قوات النظام قصفها لمناطق مختلفة، بعد يوم دام قتل فيه نحو 500 شخص.

وقال ناشطون إن الجيش الحر سيطر على كتيبة العلقمية الإستراتيجية التي تحيط بمطار منغ العسكري في حلب، وذلك بعد معارك عنيفة مع قوات النظام.

ويحاصر الجيش الحر المطار منذ فترة طويلة بهدف اقتحامه لمنع النظام من استخدام الطائرات التي تقلع منه. وقال ناشطون إن الكتيبة التي سيطر عليها الجيش الحر تعتبر عصب مطار منغ والبوابة الرئيسية له.

من جهة أخرى، استهدف قصف مدفعي عنيف بلدتي حريتان وبيانون في ريف حلب. كما تعرضت بلدة تل رفعت لقصف مدفعي وصاروخي من قبل قوات النظام. وقالت شبكة شام الإخبارية إن الجيش النظامي جدد امس القصف بالمدفعية على حي الراشدين، وسط اشتباكات في الحي مع الجيش الحر.

وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 11 شخصا امس، بينهم ثلاثة من الجيش الحر.

وأفاد المركز الإعلامي للمجلس المحلي في داريا بأن المدينة التي تتعرض لحملة عسكرية مكثفة من قبل قوات النظام، شهدت صباح الامس محاولة جديدة لاقتحامها، خاصة أن النظام مستمر في إرسال تعزيزات عسكرية إلى المدينة من مطار المزة العسكري.

وقال المكتب الإعلامي إن المدينة تواجه معاناة إنسانية في ظل الحصار الذي يطبق عليها وعلى معضمية الشام، وانقطاع لكافة سبل الحياة والخدمات، ونقص حاد في المستلزمات الطبية وحاجات المشافي الميدانية.

وفي ريف دمشق قال ناشطون إن انفجارات كبيرة هزت بلدة المليحة، ترافقت مع قصف بالصواريخ على الغوطة الشرقية بريف المدينة في محاولة من قوات الأمن والشبيحة لاقتحامها.

وأضاف ناشطون أن الجيش الحر تصدى لعملية الاقتحام، مما أجبر قوات النظام على الانسحاب إلى خارج أسوار البلدة، كما تجدد القصف على بلدتي عين ترما وزملكا.

وأفادت شبكة شام أن قوات النظام السوري جددت قصفها امس بالمدفعية الثقيلة على حي جوبر والمنطقة الصناعية في حي القابون بالعاصمة دمشق.

وتعرض ريف حمص امس أيضا لقصف بالمدفعية طال المدينة والبساتين المحيطة بها.

كما امتد قصف المدفعية إلى أحياء طريق السد ومخيم درعا ومعظم أحياء دير الزور، بالتزامن مع اشتباكات وضفت بالعنيفة بين الحر والنظامي في الجبيلة.

طهران تؤكد دعمها لدمشق.. حتى النهاية

دمشق - «وكالات»: أكد الدكتور علاء الدين بروجردي رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني ورئيس جمعية الصداقة الإيرانية السورية البرلمانية أن إيران ستستمر في دعم سوريا حتى تنتهي الأزمة التي تعاني منها بشكل كامل لافتا إلى أن سوريا تمثل الخط الأول في جبهة المقاومة للتصدي للعدو الصهيوني. وشدد بروجردي في مؤتمر صحافي عقده بدمشق امس أن الكيان الصهيوني لا يدخل الآن في حرب مباشرة مع الدول العربية بل يعمل على تأجيج الوضع في سوريا عبر دعمه للمسلحين فيها وتقديم المعلومات لهم كي يقوموا بعمليات تخريب وتدمير البنى التحتية والمراكز الحساسة فيها وينفذوا عمليات اغتيال للنخب والعلماء ويقوموا بسرقة الآثار والتراث الثقافي لهذا البلد وقال «هذه سياسة شيطانية رسمت مع أمريكا وحلفائها بالمنطقة ولا يجب أن يغفل قيد أنملة عن هذه المؤامرة».

وأوضح أن الولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة الذين خصصوا مليارات الدولارات وقاموا بإرسال الأسلحة والإرهابيين الى سوريا وقاموا بتدريبهم هم مسؤولون عما يتعرض له الشعب السوري من إرهاب وقتل ويجب ان يحاكموا دولياً.

وبين أن واشنطن تمارس سياسة المعايير المزدوجة فهي تدعي كذبا الدفاع عن حقوق الانسان والتصدي للإرهاب وبأعمالها تقتل الأبرياء في سوريا وافغانستان وفلسطين وباكستان وقال «عملياً هذه الدولة تعمل على إشاعة الإرهاب على المستوى العالمي لذلك تسببت بنفور الناس والمجتمع الدولي منها».

ولفت المسؤول الإيراني إلى أن أفضل حل للأزمة في سوريا يكون من خلال الحوار الوطني والتفاهم بين جميع الأطراف وقال: «إن أفضل خيار الآن هو استمرار السيد الرئيس بشار الأسد في مقام رئاسة الجمهورية إلى صيف عام 2014 وبعدها ستكون هناك انتخابات حرة ليقول الشعب السوري كلمته حول تقرير مصيره وإن إيران تدعم البرنامج السياسي للرئيس الأسد لحل الأزمة وتعتقد أن طريق الحل للخروج من هذه الأزمة يتلخص في الحوار الوطني والتفاهم بين كافة مكونات المجتمع السوري حيث يرسم ذلك طريقاً متفائلاً وواضحاً للخروج منها في المستقبل عبر الطرق السلمية ويرسم مستقبلاً مبشراً لسوريا». وقال بروجردي : «إن بعض الدول التي تقع في الجوار السوري تعمل على تأجيج الخلافات والأزمة في سوريا وقتل الشعب السوري البريء» . تلك الدول يجب أن تعلم أن هذه الأزمة ستنتهي عاجلا أم آجلا ولن يبقى في ذاكرة الشعب السوري إلا الممارسات المؤذية والخاطئة من تلك الدول».

وتابع «نحن نعتقد أن فتح أمريكا جبهة جديدة ضد سوريا على الحدود الأردنية دليل على فشل سياسات أمريكا وحلفائها في العامين الماضيين في المنطقة وهي أيضاً ستؤدي إلى فشل في مجال الحرب الإعلامية ضد الحكومة السورية».

وردا على سؤال أكد بروجردي أن الأزمة في سوريا مصطنعة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة والكيان الصهيوني.

ولفت المسؤول الإيراني إلى أن الوضع الامني في سوريا تحسن بشكل ملحوظ عما راه في زيارته السابقة لها وقال «هناك إنجازات جيدة للحكومة السورية في تقليل تداعيات هذه الازمة على الأرض وهناك تطور في الحوار الوطني ونحن ننظر لهذه العملية بتفاؤل ونعلنها صراحة انه من واجبنا أن نقوم بدعم سوريا كبلد مقاوم ويقع في الخندق الأول للتصدي للكيان الصهيوني».